(ليس خليلا لي ولكنه ... يضرم في الأحشاء نار الخليل) .

(يا ردفه جرت على خصره ... رفقا به ما أنت إلا ثقيل) .

وهذه النكتة تلاعب بها غالب المتأخرين بعد ابن العفيف ومن لطائفه قوله وقد احتجب بعض أصحابه عنه .

(ولقد أتيت إلى جنابك قاضيا ... باللثم للعتبات بعض الواجب) .

(وأتيت أقصد زورة أحيا بها ... فرددت يا عيني هناك بحاجب) هذه النكتة أخذها الشيخ جمال الدين بن نباتة غفر الله له بقافيتها فقال .

(حجبتني فازددت عندي علا ... برغم من أقبل كالعاتب) .

(وقلت لا أعدم من سيدي ... من كان عيني فغدا حاجبي) وألم الشيخ زين الدين بن الوردي بهذه النكتة ولكن سبكها في غير هذا القالب بقوله .

(زرتكم صحبة وودا ... ألفيتكم مغلقين بابا) .

(سعيي إلى بابكم جنون ... عليه أستأهل الحجابا) ومن لطائفه في أغزاله قوله .

(وكم يدعي صونا وهذي جفونه ... بفترتها للعاشقين يواعد) .

(وكم يتجافى خصره وهو ناحل ... وكم يتحالى ريقه وهو بارد) ومن هنا أخذ الشيخ صفي الدين الحلي وليته ما قال .

(وما فيه شيء ناقص غير خصره ... وما فيه شيء بارد غير ريقه) ومنه قوله .

(أيسعدني يا طلعة البدر طالع ... ومن شقوتي خط بخدك نازل) .

(ولو أن قسا واصف منك وجنة ... لأعجزه نبت بها وهو باقل)